

## تعريف علم العلاقات الدولية

يمكن الوصول إلى تعريف حول حقل العلاقات الدولية بالتركيز على موضوعه، إذ يعرفه "ألفرد زمارن" كما يلي: دراسة العلاقات الدولية تمتد من العلوم الطبيعية من جهة، إلى الفلسفة الأخلاقية من جهة ثانية، أي أن العلاقات الدولية تمس الجوانب المادية والقيمية.

ويقول "فريدريك دوريش" أن هدف العلاقات الدولية أنها تسعى للحصول على معرفة عامة حول السياسة.

ويحدد "طه بدوي" هدف العلاقات الدولية ف "التحليل الموضوعي لأحداث الواقع الدولي".

ويركز آخرون على موضوع السلم الدولي كهدف لعلم العلاقات الدولية.

أما الأستاذ "روي بيريسوروك" فيلخص موضوع العلاقات الدولية في المعادلة التالية: "من يدرس ماذا، كيف، لماذا ولصالح من؟"

- من، هم منتجو المعرفة -الباحثون، الملاحظون، المنظرون-

- ماذا، الحقيقة أو الواقع الملاحظ

- كيف، أي منهج وتطبيق

- لصالح من، من هو مستهلك المعرفة العامة الذي يوجه اليهم الباحث.

منظمة اليونسكو حددت موضوع العلاقات الدولية لتشمل ثلاث مواد فرعية وهي:

السياسة الدولية، التنظيم الدولي، القانون الدولي

## العلاقات الدولية والعلوم الأخرى

1- العلاقات الدولية والسياسة الخارجية: ترتبط السياسة الخارجية بسلوك الدولة تجاه محيطها الخارجي وتأخذ أشكال مختلفة، موجهة نحو وحدات في المحيط الخارجي قد تكون دول أو غير الدول (المنظمات الدولية، الإقليمية، وحركات التحرير..) وهي النشاط الذي تقوم به الأطراف الفاعلة بالفعل ورد الفعل والتفاعل.

وتعتبر السياسة الخارجية وسيلة وامتدادا للسياسة الداخلية، ويعرفها "مارسيل ميرل" بأنها ذلك الجزء من النشاط الحكومي الموجه نحو الخارج وهي غير مرادفة للعلاقات الدولية، أي أنها المحدد الأساسي الذي تنشط به العلاقات الدولية وترسم به السياسة الدولية ونمط النظام الدولي.

### **العلاقات الدولية والسياسة الدولية**

تهتم السياسة الدولية بدراسة السياسة الخارجية للدول، وهي ترمز إلى التفاعلات التي حصلت بين دولتين أو أكثر، أي أنها نتيجة لتفاعل السياسات الخارجية للدول.

### **العلاقات الدولية والديبلوماسية**

الديبلوماسية هي مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ والاتفاقيات الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات، وهي "إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات".

الديبلوماسية هي وسيلة يتم من خلالها بناء علاقات دولية سلمية تعاونية، فليس هناك ديبلوماسية عدوانية أو صراعية على عكس السياسة الخارجية التي يمكن أن تتخذ هذا النمط من الصراع.

### **العلاقات الدولية والقانون الدولي**

القانون الدولي هو فرع من فروع القانون وهو مجموعة من القواعد والأحكام والمبادئ والأعراف التي تنظم العلاقات الدولية، فهي مجموعة من القواعد القانونية وأن أحكامها تستمد قوتها من الاتفاق بين الدول. ويعاني القانون الدولي من بعض المشاكل من حيث التطبيق والالتزام بقواعده ومدى إلزاميته.